وجرير بن عبد الحميد وعبد العزيز الدراوردي كلهم سهيل قال وهذا
كره اهل الحديث تتبع الغرايب فانه قل ما يصح منها تنبيه قال
البلقيني قد يقع القلب في المتن قال ويمكن تمثيله بما رواه
حبيب بن عبد الرحمن عن عمته انيسه مرفوعا اذا اذن ابن ام مكتوم
فكلوا واشربوا واذا اذن بلال فلا تاكلوا ولا تشربوا الحديث رواه احمد
وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما والمشهور من حديث ابن عمر مرفوعا ان
ان بلالا لا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم قال
فالرواية بخلاف ذلك مقلوبة قال لا ابن حبان وابن خزيمة بجعلا
ذلك من المقلوب وجمعا باحتمال ان يكون بين بلال وابن ام مكتوم
تباوب قال ومع ذلك فدعوى القلب لا تبعد ولو قبلنا التاويل لا
لاندفع كثير من علل الحديث قال وعلى ان يسمى ذلك بالمعلوس
فينفرد بنوع ولم ار من تعرض له وقد مثل ابن حجر في شرح النخبة القلب
في الاسناد بنحو كعب بن مرة ومرة بن كعب وفي المتن بحديث مسلم
في السبعة الذين يظلهم الله في ظله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها
حتى لا تعلم يمينه ما تنفق شماله قال فهذا ما انقلب على احد الرواية
وانما هو لا تعلم شماله ما تنفق يمينه كما في الصحيحين قال السيوطي ووجدت
مثالا اخر وهو ما رواه الطبراني من حديث ابي هريرة اذا امرتكم بشيء
فاتوه واذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه ما استطعتم فان المعروف ما في
الصحيحين ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم
وقلب اسناد لمتن قسمان وهو ان يوجد اسناد متن فيجعل
على متن اخر وبالعكس وهذا قد يقصد به ايضا الاعراب فيكون كالوضع
وقد يفعل اختبار لحفظ المحدث او تنبيه الملقين وقد فعل ذلك شعبة
وحماد بن سلمة واهل الحديث فاكثره قلب اهل بغداد على البخاري

مطلب قلب المتن

لما جاهم مائة حديث امتحانا دفعوها لعشرة انفس كل واحد عشرة
وامروهم اذا حضروا المجلس ان يلقوها عليه ويتواعدوا فحضر المجلس
جماعة اصحاب الحديث من الغرباء من اهل خراسان وغيرهم ومن البغداديين
قبل الطعان المجلس باهله انتدب رجل من العشرة فساله عن حديث من تلك
الاحاديث فقال البخاري لا اعرفه فساله عن اخر فقال لا اعرفه فازال
يلقيها عليه واحد لواحد حتى فرغ عشرته والبخاري يقول لا اعرفه فكان
الفقهاء ممن حضر المجلس يلتفت بعضهم الى بعض ويقولون الرجل
فهم وسهم من كان يقضي على البخاري بالعجز والتقصير وقلة الفهم
ثم ساله اخر عن عشرة التي معه واحدا بعد واحد وهو يقول في كل
حديث لا اعرفه ثم ساله بقية العشرة رجلا رجلا كل عن العشرة التي معه
واحدا واحدا وهو لا يزيد في كل حديث على لا اعرفه فلما علم انهم قد فرغ
ما عندهم التفت للسايل الاول وقال له اما حديثك الاول
فهو كذا واما الثاني فهو كذا الى تمام عشرته ثم قال للرجل الثاني كذلك
وهكذا الى تمام العشرة انفس فرد متون الاحاديث المائة الى اسانيدها
واسانيدها الى متونها فاقر له الناس بالحفظ واذعنوا له بالفضل رحمه الله
تنبيهان اولهما قال العراقي في جواز هذا الفعل نظر الا انه اذا فعله
اهل الحديث لاستقر حديثا وقد انكر حنبل على شعبة لما قلب احاديث
على ابان بن ابي عياش وقال بئس ما صنع وهذا الجيل ثانيهما قد يقع
القلب غلطا لا قصدا كما يقع الوضع كذلك وقد سئل ابن الصلاح
كحديث رواه جرير بن حازم عن ثابت عن انس مرفوعا اذا
اقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني فهذا حديث انقلب
اسناده على جرير وهو مشهور ليحيى بن ابي كثير عن عبد الله
ابن ابي قتادة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم هكذا رواه الائمة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)